

الخطب المنبرية - خطبة الخطبة

عبدال قادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مصل له ومن يضل
فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهدوا ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - 00:00:30

زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث -

في كلام الله وخير الهدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضالة في النار اما بعد. فان رجلا من كبار ائمة الاسلام - 00:01:20

يقال له بقى ابن مخلد. بقى هذا لا يعرفه كثير من المسلمين رغم انه صاحب اكبر ديوان عرفه الاسلام لحديث رسول الهي صلى الله عليه وسلم رغم انه صاحب افضل تفسير عرفة - 00:01:40

فهـ المـتـقـدـمـونـ. يـقـولـ الـاـمـامـ اـبـنـ حـزـمـ وـابـنـ حـزـمـ اـبـنـ حـزـمـ نـاـقـدـ لـاذـعـ يـقـولـ عـنـ تـفـسـيرـ بـقـيـةـ مـاـ كـتـبـ فـيـ الـاـسـلـامـ مـثـلـهـ. لـكـنـ هـذـاـ تـفـسـيرـ مـفـقـودـ
لـمـ يـصـلـنـاـ. وـلـئـنـ فـقـدـ تـفـسـيرـ بـقـيـ فـلـقـدـ بـلـغـنـاـ عـنـهـ - 00:10:02

عظيمة. ان بقيا خرج من بلاده الاندلس. قاصدا بغداد ليطلب العلم عند الامام احمد بن حنبل. والمسافة بين الاندلس بغداد قريبة من المسافة بيننا وبين الصين. رحلة طويلة شاقة فيها من العسر والجهد ما الله به عليم. ركب فيها البحار وقطع الصحابة - 00:02:40

ثلاثة من الخلفاء اولهم المؤمن تبنوا عقيدة باطلة فاسدة - 00:30:20

فتتابعوا على حبسه وايذائه وجلده حتى كسرروا عظامه واضلاعه. ثم بعد ذلك جعلوه محبوسا في بيته. منعوه من - 00:03:50

فسلم عليه فقال له يا ابا عبد الله طالب حديث ومقيد سنة نائي - 00:04:20

البحر حتى اصل افريقيا. قال له احمد - 00:45:50

والوطن والعمل يجري ماذا؟ لأن يسمع حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل - 00:05:10

لک شرطک. قال بقی. فکنت اخرج کل یوم - 00:06:10

امسك بيدي اصاه واضع على رأسي خرقه مدنسه. لان السؤال كانوا يفعلون هنا كذلك واتي باب احمد فاقول يا ابا عبد الله الحاجة اصلاحكم الله سيخرج احمد تحدثني بال الحديث والحاديدين والثلاثة فانصرف فبقيت على ذلك سنين - 00:06:30

حتى مات الممتحن لاحمد وتولى الناصر للسنة وظهر احمد وعلت في الناس امامته وضررت اليه ابا الببل وكان الناس يأكلونه من كل جانب. فكنت اتية فيعرف لي قدر صبري تفسح لي في المجلس ويقص على الناس خبri. اما احمد له قصة - 00:07:00

لا تقل عجبا عن قصة بقى. خرج احمد الى اليمن. ليسمع حديث الامام الهمام عبد الرزاق بن همام الصناعي. فلما وصل مكة انقطعت فيه النفقة ما بقى معه مال. ماذا فعل؟ امام اهل السنة. الذي طاف الارض مرتين يطلب يطلب حديث رسول الله - 00:07:30

الا صلى الله عليه وسلم نفسه حمالا. عمل اجير بالعاتلة حتى جمع من المال ما كفاه مؤنة الذهاب الى اليمن فذهب قبل ذلك يا اخوان روى الامام مسلم ان جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:00

خرج من المدينة الى الشام رحلة قربة الالفي كيلومتر لاجل ماذا يسمع حديثا من عبد الله ابن ابي ابيس. وبقى في رحلته شهر. روى الشیخان عن الصحابي العلم عبد الله بن مسعود مقرئ القرآن وحافظه من فقهاء الامة والصحابة. قال - 00:08:30

والله الذي لا اله غيره لو اني اعلم رجلا اعلم مني بكتاب الله تبلغني المطاييا لربكت الي. والله الذي لا اله غيره ما نزلت سورة في كتاب الله الا وانا اعلم - 00:09:00

منازلات ولا نزلت اية في كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت. وحتى لا نظن ان هذه الاشياء مختصة بالماضيين حدثني بعض اشياخنا الثقات ان صاحبا له من حمل كان يقتصر بالنفقة. فتمر عليه الاسابيع لا يأكل الا - 00:09:20

خبز ليوفر ثمن بعض كتب العلم. لعل اذهانكم انصرفت يا اخوان اني ساحدكم في هذه الخطبة عن طلب العلم والهمة فيه والبحث عليه. لا موضوع خطبتنا هو الخطبة نفسها. وطريقة تعاطي المسلمين معها - 00:09:50

وانما اردت ان اقدم لكم بين يدي ذلك بنماذج لاناس رفعهم الله. عرفوا قدر الدنيا وعرفوا قدر الدين وعرفوا مكانة الوحي. فضربوا اقاصي الارض وبدلوا الغالي وانسقوا اعمارهم ليسمعوا الحديث. ليتلقنو الوحي ليتسقهو في الدين. ليتعلموا العلم - 00:10:20

فقارن بين حال اولئك وحال الناس اليوم عندما يحضرون الخطبة. الان في الخطبة يقدم للناس على طبق من ذهب. وهم موفورون راحة. مستظلون بين اهليهم في بلادهم لا يبذلون ادنى جهد ولا يتتكلفون اقل عناء ومع ذلك مع ذلك كثير من - 00:10:50

المسلمين لا يبالي بالخطبة اي اصلا لا يحضر الخطبة يظن ان الاجر هو في الصلاة لن اخاطب هؤلاء بحديث الحديث المشهور. حديث ان من جاء اول ساعة فله بذنة. ومن - 00:11:20

ثاني ساعة كأنما قرب بقرة وان الخطيب اذا صعد المنبر طوت الملائكة الصحف. حديث مشهور. وانما ساذكر حديثا رواه حبر القرآن ابن حبر الامة ابن عباس ترجمان القرآن عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:40

ورواه ابو عبيدة عن ابيه عبدالله ابن مسعود قال ابن مسعود سارعوا الى الجمعة فان الله يبرز يوم القيمة يبرز في الجنة يوم الجمعة لعباده في كثيبي من كافور ابيض - 00:12:00

فيكون ادناهم منه منزلة اسرعهم الى صلاة الجمعة. ثم يحدث الله لهم من قام ما لم يكن خلا من قبل ابدا. قال ابو عبيدة فكان عبد الله ابن مسعود اه يسبقه الى الجمعة احد. كثير من الناس يحضر الجمعة. لكنه يحضر و كان - 00:12:20

مخاطبة غيره يستحضر مشاغل الحياة وهموم الدنيا في خطبة الجمعة. فيكون شاردة ذهن منصرف القلب عن كلام الخطيب. لا يبالي الا ان يقيم المؤذن الصلاة. هذه والله كارثة. روى البخاري من حديث ابي واقد الليثي ان ثلاثة - 00:12:50

رجال جاءوا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يعلم العلم. فاما الاول فنظر الى فرجة في المجلس فاوى اليها. واما الثاني فجلس خلف الصف. واما الثالث انصرف. فقال - 00:13:20

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخبر النثر الثلاثة؟ اما الاول فاوى الى الله اه فاواه الله. واما الثاني فاستحبها الله منه. واما الثالث ساعرض ساعرض الله عنه. ساختر من اي الاصناف ان تكون؟ وليس الاعراض ان تنصح - 00:13:40

الاعراض يا اخوان المعنوي الذي يكون بعدم الانتباه بعدم الالتفات الى ذكر الله الذي امرنا اليه اعظم من الاعراض الحسي. نحن اظهر

قلوبي واذكى عن الملائكة يا اخوان لماذا تطوى الصحف - 00:14:10

اهم من تطوير الصلاة - 00:14:30

من الافات التي تعرض لنا في خطبة الجمعة ان كثيرا من المسلمين يأتون الانتفاع يأتون وغرضهم الاول تقييم الخطيب. ابداء الملاحظات اعطاء النقد وکأن الامر مسرحية تعرض. والله ما حجاب کثيف يحول بين المرء وبين الانتفاع - 00:15:00 00:15:30 كثير من الناس يريدون ان يتحول المنبر الى ما - 00:15:30 الوحي مثل هذه النيات الفاسدة. هذه النيات من الكبر. والله تعالى يقول ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق.

تشبه الوكالة الاخبارية. ينقل للناس ما يعجبهم. ينقل لهم الاحداث بحجج الصلة بالواقع. نعم الخطيب لا ينبغي ان ينفصل عن الواقع. لا ينبغي ان يكون هو في واد والناس في واد. والواقع في واد. لكن يتنا 00:15:50 حاولوا الواقع بما ينفع الناس ويصلحهم لا بما يمتهن ويستهون. ولكن لذلك مقدار محدد والاصل في المنبر ان يكون للدين للآيات للحاديـث. روى الامام مسلم عن ابنة الحارث ابـن النعمـان 00:16:10

قالت سمعت رسول قالت حفظت سورة قاف من في رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة ما يقولها على المنبر. خطبت مرة فقرأت سورة قاف طعم ايه ده؟ كل من في المسجد تعجب يظنون ابني سهوت غفلت جعلوا يحلقون بي - 00:16:30 وهذا هو الدين هذه هي الخطبة. ايات احاديث اثار ليس ليست بامتناع ليست باخبار الا بقدر محدود. يا اخوان ان الله تعالى لم يخص فريضة من الفرائض بمثل ما خص به الجمعة. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. ما هو ذكر الله؟ الخطبة - 00:17:00

الله تبارك وتعالى والشريعة جاءت للتبشير الى الجماعة والاغتسال لها والتطهير لها وليس ثياب وامركك بالانصات كل هذه التشريعات ليست عبث. وإنما تستغل الخطبة في تطهير قلبك في تزكية نفسك لتنصل مع الله تعالى والله لو لم يكن للجمعة فضيلة لا أنها تختلاصه - 00:17:30

حملة واحدة. لماذا - 00:18:00

فهو السعيد الشديد ومن اضله فهو الطريد البعيد. وشهاد ان لا الله الا الله تأكيدا بعد تأكيد. لبيان مقام وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اشرف من اضل السماء واقتلت البيد. اللهم صل وسلم على عبده ورسولك - 00:19:40
الله الحمد لله الغني الحميد. المبدى المعيد ذي العفو الواسع والعقاب الشديد. من هداه - 00:19:00
كل دقة بين ايدينا في هذه الجوالات باي شيء نواجهها؟ بالوحي من اين نأخذ الوحي من المنابر والدروس اقول قولي هذا واستغفر
تسمع الوحي فاتخذه زادا فيه امام الفتنة. نحن امام فتن عظيمة. الفتنة تتوارد علينا ليس كل يوم. بل كل ساعة بل - 00:18:30
كذلك لثبتت به فؤادك. فرقه ليحصل كل مدة تثبت لفؤاد النبي عليه الصلة والسلام وكذلك الخطبة الخطبية بهذا المعنى كل اسبوع ان

بعض الناس انها دعاء وانتهينا. لا خطبة الجمعة خطبتان - 00:20:00

من الناس بمجرد ان تكمل الموضوع او ان تبدأ بشيء اخر تجد عليهم علامات السآمة والملل. طيب اين الخطوة الثانية؟ يا اخوة قال
ان من يسمع العلم لا يخلو من ثلاثة احوال. مثل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:20
وذلك في الخطبة وغيرها. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل غيث
اصاب ارضا. مثل المطر ينزل على الارض. فالناس تكون ثلاثة اقسام. قال فكان منها - 00:20:40

طائفة قبلت الماء وابتعدت العشب الكبير. الصنف الاول صنف يفهم الكلام اعرف كيف يستثمر وينمي. الصنف الثاني قال وكان منها اجاذب. اناس قدرتهم محدودة لكن يفعلون ما قال وكان منها اجاذب. امسكت الماء. يعرف ان يبلغ. يبلغ صاحبه. يبلغ اهله. يبلغ امه اباه - 00:21:00

قال وكان منها اجاذب امسكت الماء. فانتفع الله بها فانتفع الناس بها وسقوا به فروعهم وانفسهم وكان منها طائفة اعيذكم بالله ان تكونوا من هذا الصنف. وكان منها طائفة انما هي قيungan لا تبنت كلأ ولا تمسك ماء. الرجل الذي يسمع الوحي ثم 00:21:30 لا يجاوز به باب المسجد اذا خرج باب المسجد القاه وراء ظهره. قال فذلك مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى ومثل من فقه في دين الله. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. ولم 00:22:00

له وزنا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. يا اخوان صار الناس يحرصون على اقصى الخطبة هذه بلية كلها عشرون دقيقة. ما الذي تريده ان تقصيره اكثرب من ذلك؟ طبعا ببعض الخطباء في قلة 00:22:20

وضعف الالقاء وغير ذلك دور في هذا. لكن انت احرص على النسل لا على قصار الخطبة. قصار الخطبة سنة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان قصر الخطبة لكن ليس قصر الخطبة فقط. وتطويل الصلاة بانة فقه 00:22:40

رجل يعني عالمة فقهه لكن هذا يكون بمقدار لا يكون مخالفا باعظم مقاصد الجمعة وهي ان يتبع المسلمون الوحي. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعيادة المجاهدين. اللهم اجمعهم على الحق المبين وثبت قلوبهم واقدامهم 00:23:00

اللهم فرج عن اهل غزة والسودان. اللهم فرج عن اهل غزة والسودان. اللهم اوي مشردتهم واطعم جائعهم. اللهم تولى امرهم اللهم احفظهم بحفظك وارعهم بعنايتك يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت 00:23:30

اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والحمد لله رب العالمين. جمع التبرعات لصالح مسجدكم هذا 00:23:50

فاقم الصلاة - 00:24:10